

الفصل الأول

المقدمة

1.1. تمهيد

2.1. مشكلة البحث

3.1. أهداف البحث

4.1. منهجية البحث

5.1. محددات البحث

6.1. هيكلية البحث

1.1. تمهيد

مع التزايد المستمر في أعداد السكان و زيادة التوسع العمراني العشوائي، سبب تناقصاً كبيراً في المساحات الخضراء و المتنفسات، فالإنسان بحاجة الي الابتعاد عن ضوضاء الحياة اليومية، فهو لن يجد ملاذاً ومهرباً أفضل من الطبيعة ليقوم بنشاطاته، لذلك ظهرت الحاجة الى توفير حدائق طبيعية والتي تشكل رئة المدينة ومتنفس لسكانها من ضغوط الحياة و مشاكلها.

نال وطننا فلسطين نصيباً وافراً من المحميات الطبيعية التي تحتاج الى تأهيل، ويمكن تعريف مفهوم المحمية الطبيعية او المنطقة المحمية بانها منطقة جغرافية محددة المساحة تُخصص للمحافظة على الموارد البيئية المتجددة وتطبيق النظم الجيدة لاستغلالها مما يستلزم حمايتها من التعديلات المتغيرة والتلوث بشتى الصور .

من هنا يكمن هذا البحث في دراسة معمقة حول شكل و معايير تصميم حدائق ومنتزهات وطنية، وربطها بفعاليات معينة للشباب الفلسطيني، حيث يتمحور البحث حول اعادة تأهيل منطقة واد القف كحديقة طبيعية وطنية.

2.1. مشكلة البحث

هناك عدة أسباب جوهرية لاختيار نوعية المشروع، يتصدرها ما يجري من تدمير و اعتداءات على مقومات البيئة الطبيعية في المنطقة و الاهمال الشديد من قبل الجهات المسؤولة، هذا و بالإضافة الي مجموعة من الأسباب الأخرى، ألا و هي افتقار المجتمع الفلسطيني للحدائق الطبيعية الترفيهية، لأن هذه الحدائق تشكل مكان تعليمي ترفيهي سياحي مرتبط بمجموعة من الفعاليات التي تجذب العديد من السياح من كافة المدن والبلدان، بالإضافة الي حاجة الشباب للمساحات الخضراء و الفعاليات الطبيعية الخارجية، فهذا يعد دافعاً مهماً لإنشائها، وأيضاً يجب الأخذ بعين الاعتبار حاجة المجتمع الفلسطيني للحفاظ على الهوية و التراث الذي سينعكس في المشروع، نظراً لما يتعرض له من قمع و تشتت من قبل الاحتلال الإسرائيلي، فأصالة المكان في هويته و تراثه المعماري و مدى انعكاسه في المشروع.

3.1. أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى دراسة التطور التاريخي والطرز المعمارية لتخطيط الحدائق وتصميمها بالبعدين الزماني و المكاني اضافة الى أنواع الحدائق، ومن ثم دراسة المعايير التخطيطية و التصميمية لمعرفة اساسيات و مبادئ تصميم الحدائق و ربطها بفعاليات جذب، بعد ذلك يتم استعراض حالات مماثلة لفهم الوقائع البيئية المعمارية و الامنية و الجغرافية و الخلفيات الثقافية، ويتطرق البحث ايضا الى دراسة تحليلية تخطيطية بيئية معمارية للموقع المقترح للمشروع، وهذا جميعه يشكل قاعدة نظرية لاحتياجات المشروع.

4.1. منهجية البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على تجميع المعلومات اللازمة لتحقيق الاهداف المرجوة من خلال الطرق التالية :

1. جمع و تحليل البيانات، و يتضمن جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع من الجوانب التاريخية والمعايير التصميمية والتخطيطية و تحليلها للإفادة منها في البحث .

2. مقابلات شخصية و عمل استبيانات مع الشعب .

3. الحصول على بعض المعلومات من خلال المشاهدة البصرية و الزيارات للمنطقة.

4. جمع المعلومات الخاصة بالمعايير و الشروط التخطيطية و التصميمية بالرجوع الى الوثائق المعتمدة و الحالات الدراسية و الكتب و المراجع و المصادر المتوفرة ، كذلك الاستعانة بشبكة المعلومات .

5.1. محددات البحث

في عملية البحث كان هناك بعض المحددات التي أثرت على سير العمل:-

1. عدم القدرة على مقابلة جميع الاشخاص المرجوة.

2. التحليل البيئي لم يتم في جميع الفصول كون المشروع في فصل دراسي واحد.

3. الطبيعة الجبلية للمنطقة والمنحدرات التي صعبت عملية الوصول لبعض الزوايا في منطقة الدراسة.

6.1. هيكلية البحث

يتناول هذا البحث دراسة نظرية لموضوع تصميم الحدائق، حيث سنتناول الدراسة العديد من المواضيع المتعلقة بالحدائق، وستكون هذه المواضيع موزعة على الفصول كالتالي:

1. تناول دراسة الطرز التاريخية لتصميم الحدائق الوطنية في الفصل الثاني، وذلك مروراً بجميع المراحل التاريخية التي تتمثل في العصور القديمة والعصور الوسطى والعصر الحديث، وذلك حتى يتم فهم مراحل التطور للحدائق من القدم وكيف تطورت عبر الاجيال وعلاقة ذلك كله بتصميم حديقة وطنية.

2. في الفصل الثالث ستكون الدراسة عن أنواع الحدائق و تقسيمها تبعاً لحجمها وطبيعة استعمالها بحيث يتدرج التقسيم للوصول الى النوع المختار في الدراسة، وهو الحديقة الوطنية العامة.

3. سيتناول الحديث في الفصل الرابع المعايير التصميمية و التخطيطية و البيئية والجمالية الداخلة في تصميم الحدائق والمتنزهات حتى يتم فهم مدى مطابقة هذه المعايير للحالات الراحية التي سيتم تناولها، والأخذ بعين الاعتبار هذه المعايير في تصميم مشروع الحديقة الوطنية.

4. حتى يتم فهم المشروع بشكل كامل سيتم استعراض بعض الحالات الراحية في الفصل الخامس، و اختبار مدى مطابقتها للمعايير التي سبق ذكرها، حيث سيتم تحليل هذه الحالات الراحية عمرانيا وبيئيا مع دراسة فراغات ومساحات هذه الحالات الراحية.

5. في الفصل السادس سيتم التوصل الى برنامج المشروع ومساحة كل فراغ مقترح في المشروع قيد الدراسة بناء على دراسة هذه الحالات في الفصل الرابع وبالاعتماد على العديد من المصادر الأخرى.

6. في الفصل السابع الأخير ستكون دراسة وتحليل موقع المشروع المقترح بيئيا وعمرانيا بعد زيارة الموقع والتعرف عليه، وذلك حتى يتم التوصل بعدها الى النتائج والتوصيات والأفكار الأولية للمشروع.